Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتذكر الآنسة لاكلايرون إنها ذهبت مع فرقة (الكوميدى الفرنسية) الى قصر فرساى . وكان لابد لها أن تبقى هناك ثلاثه ايام احتفالاً بزواج ولى العهد . وكان لابد أن تشارك احدى الممثلات غرفتها . وقبل أن تنام الآنسة لاكلايرون قالت وهى تداعب زميلتها فى الغرفة : أ خشى أن نسمع أى صوت فى هذا الجو الخانق !

ولم تكد تكمل هذه العبارة حتى انطلقت الصرخة تزعزع كل من فى قصر فرساى . . حتى الملك قد قفز من سريره . ولما سأل عن السبب قيل له : انه احد السكارى تحت النافذة .

وأمر الملك أن يضعوه فى السجن فورًا !!

ولم يشأ احد ان يقول للملك حقيقة ماحدث .

وحدث شىء من التغيير . فبعد أن فقد الصوت الصارخ أثره على الآنسة لاكلايرون تحول الصوت إلى طلق نارى . ففى كل ليلة وفى نفس الموعد ، ترى الآنسة من النافذة طلقًا ناريًا مدويًا ، وهو موجه إلى نافذتها . فإذا خرج أحد من الناس ليفحص النافذة لا يجد أثرا لأى شىء . . وظلت هذه حالها ثلاثة شهور أخرى .

وقد تحرر بذلك محضر فى باريس فى أغسطس سنة ١٧٤٤ .

واعتادت على هذا الصوت . ولم تعد تفزع له . وأصبح نكتة . وكانت تداعب عشاقها فتخرج بهم إلى البلكونة قبل الموعد المعروف . وعند الحادية عشرة يدوى عيار نارى مفزع الصوت ، وتضحك هى لذلك .

وأصبحت الآنسة نجمة شهيرة . وظلت على قمة الأداء المسرحى أكثر من عشرين عامًا . وانتقلت الى بيت تملكه وفى إحدى الليالى جاءتها العجوز التى حملت لها رسالة العاشق المجنون وروت لها أنها كانت تعنى بهذا الشاب فى أيامه الأخيرة . وقالت انه كان يحبها . وكان يعلم صعوبة هذه العاطفة . ولكنه لايدرى ما الذى يفعله . إنه يحبها . هذا صحيح . وهو فى نفس الوقت يجب أن يعيش من أجل